

تاج العروس من جواهر القاموس

الصواب بقدر معرفتي ونقيته من التصحيف والمغير والخطا المستفحش والتفسير المزال عن جهته ولو أنثى كثرت كتابي وحشوته بما حوته دفاتري واشتمل عليه الكتب التي أفسدها الوراقون وغيرها المصحفون لطال وتضاعف على ما انتهى إليه وكنت أحد الجانبين على لغات العرب وإني يعيدنا من ذلك ويوفقنا للصواب ويؤم بنا سمت الحق ويتغمد زللنا برأفته واعلم أيها الناظر فيه أني لا أدعي أني حصلت فيه لغتهم كلها ولا طمعت في ذلك غير أني حرصت يكون ما دونته مهذبا من آفة التصحيف منقى من فساد التغيير ومن نظر فيه من ذوي المعرفة فلا يعجلن الى الرد والانكار وليثبت فيما يخطر بباله فانه يبين له الحق وينتفع بما استفاد وأسأل إني ذا المن والطول ان يعظم لي الاجر على حسن النية ولا يحرمني ثواب ما توخيته من النصيحة وإياه أسأل مبدئا ومعيدا ان يصلى على محمد وعلى آله الطيبين أطيب الصلوات وأزكاها وان يحلنا دار كرامته ومستقر رضاه انه أكرم مسؤول وأقرب مجيب انتهى ما وجد في آخر نسخة التهذيب * وختم شيخنا C شرحه فقال وقد أنجزنا وعد السائل وأنجزنا الجواب عما سأله من المسائل رغبة في جلب الدعاء منه ومن شاركه في السؤال من أهل الحضرة الفاسية من أعيان الافاضل ومن شاركهم في بقايا الآفاق من كل فاضل فانهم أدام إني تعالى صعود سعودهم ممن يجب انجاز وعودهم ويرجى صالح أدعيتهم وخصوصا إذا طفروا بما ليس في أوعيتهم مع اغتنام ما أشاروا إليه من الثواب إذا تبين الخطأ من الصواب واستغنت تلك المسألة الاكيدة بما اقترحوه من العلوم الوافرة المديدة واستمدت من بركات أبي الحسن بكل معنى بديع ولفظ حسن وقد حقق إني رجاءهم لحسن نياتهم فجاء ما سأله وفق أمنياتهم ولم نتكلف فيه كما سأله مشقة تحتاج الى طول زمان بل أوردنا ما حضرو سهل وحصل به الفتح من الرحمن واقتصرنا على الاهم فالاهم من المباحث ولم نستوعب جميع ما يبحث فيه الباحث وترجمنا ما حررناه باضاعة الراموس وافاضة الناموس على أضاة القاموس وأشرنا في الخطبة الى اننا لم نشترط البيع على البراءة وأبدينا موجبات العذر لمن القى سمعنه وأنقى آراءه وإني سبحانه المسئول ان يعم به النفع وينصبه للجزم بالرفع ويجعله كاصله ويصله بوصله ويمنحني ثمرة أدعيتهم الصالحة وينتج لي بسببها آمالا ناجة وأعمالا صالحة وهو المأمول تعالى جده في جعله خالما لوجهه الكريم نافعا عنده يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى إني بقلب سليم بمحمد وآله وكانت مدة املائه مع شواغل الدهر وابلائه ضعف ميعاد موسى الكليم على نبينا وعليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم ختم إني بالمصالحات أعمالنا وبلغنا في الدارين آمالنا وجعلنا ووالدينا ومحبيننا من أهل ولائه ونظمنا في سلك أخصائه وأوليائه انه على ما يشاء

قدير وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين انتهى ما وجدته * وقال الصغاني في آخر تكملته ما نصه قال الملتجئ الى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني تجاوز الله عنه هذا آخر ما أملاه الحفظ وأمله الخاطر من اللغات التي وصلت الى وغرائب الالفاظ التي انثالت على وهذا بعد أن علتني كبرة وأحطت بما جمع من كتب اللغة خبرا وخبرة ولم آل جهدا في التقرير والتحريير والتحقيق وايراد ما هو حقيق واطراح ما لا تدعو الضرورة الى ذكره حذرا من اضجار متأمليه وتخفيفا على قارئيه وان كان ما من الله تعالى به من التوسعة ومنحه من الاقتدار على البسط وزيادة الشواهد من فصيح الاشعار وشوارد الالفاظ الى غير ذلك مما أعجز عن أداء شكره ليكون للمتأدين معينا .

ولهم على معرفة غوامض لغات الكلام الالهى واللفظ النبوى معينا فمن رابه شئ مما في هذا الكتاب فلا يتسارع الى القدح والتزييف والنسبة الى التصحيف والتحريف حتى يعاود الاصول التى استخرجته منها والماخذ التى أخذت على تلك الاصول وانها تربي على ألف مصنف ومن كتب غرائب الحديث كغريب أبى عبيدة وأبى عبيدة والقتيبي والخطابي والحربي والفائق للزمخشري والملخص للباقر حى والغريب للسمعاني وجمل الغرائب للنيسابوري ومن كتب اللغة والنحو وواوين الشعر وأراجيز الرجاز وكتب الابنية وتصانيف محمد بن حبيب كالمنمق والمنمى والمحرر والموشى والمفوف والمختلف والمؤتلف وما جاء اسمين أحدهما أشهر من صاحبه وكتاب الطير وكتاب النخلة وجمهرة النسب لابن الكلبي وأخبار كندة له وكتاب افتراق العرب له وكتاب المعمرين له وكتاب أسماء سيوف العرب المشهورة وكتاب اشتقاق أسماء البلدان له وكتاب ألقاب الشعراء له وكتاب الاصنام له والكتب المصنفة في أسماء خيل العرب وكتاب أيام العرب وكتب المذكر والمؤنث والكتب المصنفة في أسامي الاسد وفى الاضداد وفى أسامي الجبال والمواضع والبقاع والاصقاع والكتب المؤلفة في النبات والاشجار وفيما جاء على فعال مبنيا والكتب التى صنفت فيما اتفق لفظه واقترب معناه والكتب المؤلفة في الآباء والامهات والبنين والبنات ومعاجم الشعراء لدعبل والآمدي والمرزباني والمقتبس له وكتاب الشعراء وأخبارهم له وكتاب التصغير لابن السكيت وكتاب المثنى والمكنى له وكتاب معاني الشعر له وكتاب الفرق له وكتاب القلب والابدال له وكتاب اصلاح المنطق له وكتاب الالفاظ له وكتاب الوحوش للاصمعي وكتاب الهمز له وكتاب خلق الانسان له وكتاب الهمز لابي زيد وكتاب يافع ويفعة له وكتاب خبئة له وكتاب يمان عيمان له وكتاب نابه ونبيه له وكتاب النوادر له وللخفش لابن الاعرابي ولمحمد بن سلام الجمحي ولابي الحسن اللحياني ولا بى مسحل وللفراء ولا بى زياد الكلابي ولا بى عبيدة ولكسائي وكتاب المكنى والمبنى لابي سهل الهروي والمثلث أربع مجلدات له

